

## جريدة تعاونية- مثال لمنتج

אكتب علامة استفهام

תשפ"ו

15.8.1867

(نموذج الوطابع ١٨٧٣)

جريدة رومية يومية تصدق كل يوم ماعدا يوم الجمعة  
تبرع شقن الوطابع المصروف  
١٠٠ مصر المرونة  
١٢٠٠ يجهات التفرودوا لاطاليم المصرية والتسليم  
١٤٠٠ يجهات البيروان

(الوطابع للصربية)

الفتح المصري

في تصير المرونة اجدانتي العتي ويحيي انتي في خلقه  
ويحيي انتي في العرايشي بالوسكي  
في الاسكندرية الخواجيم حبيب التفرودوا

(الهيئة الجارية والجسور)

تبرع شقن الاعلانات بالتفرودوا  
١. على كل سطر وضع في الصحيفة الاولى مائة واثنتين  
او ثلاثة واذا زاد من ذلك اذبح خمس عشرة  
تفقت نفسه من كل سطر في كل مرة الى ان يبلغ  
أربعة مائة وتسعة وتسعون  
٢. على كل سطر في الصحيفة الثانية تسعة  
٣. على كل سطر في الصحيفة الثالثة اربعة وتسعة  
فإذا بلغ عندئذ تسعة مائة سطر يكون على  
هذا القوال فان زاد عنها يكون الزائد من المائة  
بمسبقة مائة واحد على كل سطر

طبع في مطبعة الداخلية الجليلية يوم الاثنين ١٣ محرم الحرام ١٢٩٩ سنة الموافق ٥ دسمبر الاثني عشر ١٨٨٨ سنة الموافق ٢٦ كانون الثاني ١٨٨٩ سنة

# محمد عليّ يصعد إلى السلطة: مصر تستقبل حقبة جديدة تحت قيادة جديدة.

محمد علي باشا... الجندي الألباني الذي أعاد صياغة وجه مصر



[https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A7%D7%95%D7%91%D7%A5:Mohammed\\_Ali\\_By\\_Sir\\_David\\_Wilkie.jpg](https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A7%D7%95%D7%91%D7%A5:Mohammed_Ali_By_Sir_David_Wilkie.jpg)

## محمد علي باشا، القائد الذي وضع أسس الدولة المصرية الحديثة وأطلق مشاريع إصلاح واسعة

في مطلع القرن التاسع عشر، كانت مصر تعيش واحدة من أكثر مراحلها اضطرابًا، حين برز اسم ضابط ألباني مغمور سيُغيّر مجرى تاريخها. وُلد **محمد علي باشا** في مدينة قولة شمال اليونان عام 1769م، في أسرة ألبانية متواضعة. نشأ في بيئة يغلب عليها الطابع العسكري، وتعلّم الفروسية وفنون القتال في شبابه. ووفق ما يورده المؤرخ **إلياس الأيوبي** في كتابه تاريخ مصر في عهد محمد علي باشا الكبير (1923، ص 9)، فإن والده، إبراهيم آغا، عمل في حفر الطرق وحراستها قبل أن يتدرج في الخدمة العثمانية.

جاء محمد علي إلى مصر عام 1801 ضمن القوة العثمانية المرسلة لطرد الحملة الفرنسية. سرعان ما لفت الأنظار بذكائه وانضباطه العسكري، فتقدّم في الرتب وتولى قيادة فرقة قوية جعلت منه لاعبًا بارزًا في المشهد السياسي المتقلب. في تلك الفترة كانت البلاد تغلي: ضرائب مرهقة، فوضى سياسية، وضعف للوالي العثماني، وصراع بين المماليك وفلول العثمانيين. استغل محمد علي حالة السخط الشعبي بدهاءٍ نادر، فاقترب من العلماء والمشايخ، واستثمر نفوذهم في تهدئة الشارع وكسب الشرعية لنفسه.

وبينما كانت سلطة المماليك تترنح بعد الهزائم التي منيت بها على أيدي الفرنسيين، كتب الأيوبي في الصفحة 22 من كتابه:

"أما نفوذ المماليك، فبعد كسراتهم المتتالية التي أصابتهم على أيدي الفرنسيين وما وقع بهم من فناء كبير، فقد تضاعفوا وأمسى عددهم لا يزيد على خمسة آلاف."

عندها وجد محمد علي الفرصة سانحة. بحنكة عسكرية ومهارة سياسية، أحكم سيطرته على الموقف، حتى اضطرّ السلطان العثماني عام 1805 إلى الاعتراف به واليًا شرعيًا على مصر. لم يكن ذلك مجرد تعيين إداري، بل ولادة عهد جديد قاد البلاد من الفوضى إلى بناء مؤسسات الدولة الحديثة.

باشا الوالي الجديد مشروعه الطموح: تحديث الجيش، وإصلاح الإدارة، وتنشيط الزراعة والصناعة، وإيفاد البعثات العلمية إلى أوروبا. يقول المؤرخ أحمد حسين (1973، ص 909):

"נقل محمد علي مصر من فوضى الحكم العثماني إلى بداية الدولة المنظمة، فجمع بين القوة والشرعية، وفتح باب النهضة الحديثة."

وبذلك تحوّل الجندي الألباني القادم من أقصى البلقان إلى مؤسس مصر الحديثة، رجلٌ استطاع أن يوحد بين طموح السلطة ورؤية الدولة، تاركًا بصمةً لم تزل ماثلة في تاريخ المنطقة حتى اليوم.

### الزاوية الاقتصادية:

التحوّل الاقتصاديّ تحت حكم محمد عليّ باشا في فترة حكم محمد عليّ باشا، قاد مصر نحو تحوّل اقتصاديّ جذريّ. اتّبع سياسات اقتصاديّة هادفة لتطوير البلاد وتعزيز قوّتها. واستطاع خلال فترة

### مقابلة حصريّة مع محمد عليّ باشا:

محمد عليّ باشا يتحدث: من ميادين

### القتال إلى بناء الدولة

لقد لعب محمد عليّ باشا دورًا حاسمًا في تشكيل التاريخ الحديث لمصر. وكانت له تأثيرات واسعة النطاق في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة. يهدف هذا اللقاء

الصحفي الوهمي إلى استعادة تلك الفترة  
الزمنية المهمة، وتسليط الضوء على  
إسهاماته في الساحة المصرية.

1- سيدي الوالي، يراك المؤرخون مؤسس  
مصر الحديثة، فكيف تنظر أنت إلى هذا  
اللقب؟ وهل كنت تدرك آنذاك أنك تصنع  
نهضة ستغير وجه البلاد؟

كنتُ ملزماً بتحقيق التقدم والتطور في مصر  
من خلال تنفيذ إصلاحات شاملة في جميع  
المجالات: الإدارة والزراعة والتربية والتعليم  
والتجارة والمواصلات.

2- لو طلبنا منك أن تستعيد أهم إنجازاتك  
في الحكم، أي مشروع أو إصلاح تعتبره  
الأقرب إلى قلبك والأكثر تأثيراً في مسيرة  
مصر؟

يصعب عليّ حصر كلّ الإنجازات ولكنّ  
أهمّها في مجال: الزراعة- قمتُ بالاستيلاء  
على أراضي الالتزام ومسح الأرض  
(الروك)، وتسجيلها باسم سكّان القرى بشكل  
مشترك، ليصبحوا مسؤولين عن دفع  
الضرائب مباشرةً إلى الدولة، بالإضافة  
إلى تطوير الريّ عن طريق إنشاء الترع  
وإقامة القناطر في القليوبية والفيوم والجيزة  
وأسيوط وجرجا وقنا، غير أنّ القناة الخيرية

حكمه إحداث تغييرات جذرية في الهيكل الاقتصادي  
عن طريق الإصلاحات التي قام بها. مثلاً: في مجال  
الزراعة، طور الريّ وأدخل آلات زراعية حديثة،  
ووفّر البذور والحبوب واهتمّ بزراعة القطن كثيراً،  
كما وسّع نطاق الزراعة حيث خصّص 3000 فدان  
لزراعة التوت، للاستفادة من إنتاج الحرير  
(الرفاعي، 2000، ص 517)، وحفر الترع، مثل:  
ترعة المحمودية التي أعادت الحياة إلى ميناء  
الإسكندرية واهتمّ بتوصيل المياه للريّ للأراضي  
الزراعية عن طريق حفر قنوات جديدة، "أظهر  
محمد علي اهتماماً واضحاً بالأراضي الزراعية  
وبالفلاحين. وقد لاحظ أن كثيراً من الفلاحين تركوا  
قراهم، واعتبر أن لذلك سببين رئيسيين: الأول هو  
سوء معاملة الموظفين الذين يجمعون الضرائب  
منهم، والثاني هو جهل الفلاحين. لذلك سمح لهم  
بتقديم شكاوى ورفع مظالمهم" (جاد الله، 2018،  
ص: 133). أمّا في مجال الصناعة، أقام محمّد  
عليّ عدداً من المصانع للغزل والنسيج، ومصانع  
للطرايش، ولسكك الحديد، ومصانع لتكرير  
السكر (جاد الله 2018، ص 133).

وفي مجال التجارة والمواصلات، قام بالعديد من  
الأعمال، منها: إصلاح ميناء الإسكندرية، تطوير  
الأسطول التجاريّ مُمهّداً الطريق للقوافل التجارية  
بين القاهرة والسويس، إقامة علاقات تجارية مع  
الدول الأوروبية، وخصوصاً بريطانيا بعد عقد  
اتفاقية تبادل تجاريّ مع الدولة العثمانية. أضف إلى

ذلك تطوير خط الهند- البحر الأحمر- السويس  
-القاهرة-الإسكندرية، حيث استغلت شركات  
أوروبية كثيرة هذا الخط.

لا شك أن إصلاحات محمد علي ساهمت في  
تطوير لبنية التحتية وتحديث مصر، حيث انتقلت  
البلاد من مراحل التخلف التي سادت القرون  
الوسطى إلى التقدم والتطور الذي ساد العصر  
الحديث. إذا نظرنا إلى إصلاحاته في المجالات  
المختلفة، نرى أنها اعتمدت على التحديث فيها؛  
كإقامة المصانع المختلفة التي تعتمد على الآلات  
وليس على العمل اليدوي.

عندما قرأت عن التحول الاقتصادي في عهد محمد  
علي باشا، أشعر أنني أمام قائد كبير، قام بتطوير  
مصر بمختلف النواحي، التغيير الذي أجراه محمد  
علي بمصر كان تغييرا جذريا وانفتاحا اقتصاديا و  
ثقافيا على الغرب أدى الى تحديث مصر ورفع  
المستوى الحضاري وتحسين ظروف العمل لدى  
الفلاح والعامل والمتقف المصري.

أشهرها على الإطلاق. (شكري، فؤاد  
وآخرون 1948، ص: 43)

3- يقول خصومك إنك استخدمت الجيش  
لتحقيق طموحات شخصية لا لخدمة مصر،  
فهل كانت جيوشك تحمل رسالة تحديث أم  
رسالة توسع؟

قمتُ بذلك لتحقيق الأمن والاستقلالية العسكرية  
لمصر، وحماية المصالح الوطنية.

4- هل كنت تدرك أن إصلاحاتك الثقافية  
والتعليمية ستصنع جيلاً جديداً من  
المفكرين؟

عملتُ على تطوير التعليم وتعزيز الثقافة من  
خلال إرسال بعثات طلابية، وخصوصاً  
إرسال مجموعة من الطلبة الأزهريين إلى  
أوروبا، للدراسة في مجالات عدّة ليكونوا  
النواة لبدا تلك النهضة العلمية، كما أسستُ  
المدارس الابتدائية والعليا لإعداد أجيال من  
المعلمين (بدوي، 1، ص 36-40)

" كان التعليم قبل محمد علي - محصورا في  
الكتاتيب التي تعلم الصبية مبادئ الدين  
والقراءة والكتابة والحساب... وكان اول ما  
فكر فيه محمد علي انشاء مدرسة الهندسة"  
(البدوي، 1922، ص: 34)

5- לו أتيح لك أن تعود بالزمن إلى  
بدايات حكمك، ما القرار أو التغيير الذي  
كنت ستقوم به بشكل مختلف؟ ولماذا؟

لو عدت إلى بدايات حكمي، لما  
غيّرت الطريق. فقد آمنت أن نهضة مصر لا  
تقوم إلا على العلم والقوة.

بدأت بالجيش لأحمي البلاد، وسرت  
بعدها إلى التعليم لأبني الإنسان. نعم، لوعاد  
بي الزمن، لجعلت البعثات أكثر عددًا،  
والمدارس أكثر انتشارًا. فالقوة وحدها لا  
تصنع دولة، بل العلم أساس لكل حضارة.

حسب رأي لا أراه محمد علي باشا، مجرد  
حاكم من الماضي، بل أراه قدوة وقائد غير  
مصر للأفضل. أثناء هذا الحوار تخيلت  
صوته وهو يتحدث بثقة عن التعليم  
والزراعة والجيش، حلمه أن تكون مصر  
دولة قوية بعقول أبنائها ليس القوة فقط.  
تعلمت منه أن الإصرار قادر أن يحوّل الحلم  
إلى واقع.

علي حواش

محمد مواسي



בראיו, كانت إصلاحات محمد علي الاقتصادية خطوة جريئة نحو بناء دولة قوية ومكتفية ذاتيًا، إذ ساهمت في تطوير الزراعة والصناعة وتنظيم الضرائب. لقد أظهر رؤية تحديثية سبقت عصره، خصوصًا في تعزيز الإنتاج المحلي. ومع ذلك، يُؤخذ عليه أن هذه الإصلاحات ركزت على خدمة السلطة المركزية أكثر من مصلحة الشعب، والتدخلات الأجنبية، مما جعلها محدودة الأثر على تحسين معيشة الفلاحين والطبقات الفقيرة. أرفقوا مركبًا بصريًا للتقرير الإخباري المركزي (اختياري):



<https://www.elbalad.news/5867087>

محمد علي يجسّد الهيبة والحكمة حيث يرتدي الزي الرسمي العثماني ويحمل سيفًا وال1ي يُعبّر عن شخصية القيادية، القوية ذات رؤية إصلاحية واضحة.

אם החלטתם לצרף רכיב חזותי (לא חובה), ודאו שהוא מחזק את הנאמר בכתבה. כתבו הסבר מילולי קצר בנוגע לרכיב חזותי זה: מהו וכיצד הוא קשור בנושא כתבת המשנה. ציינו את מקורו של הרכיב החזותי (שם היוצר, שם היצירה, היכן פורסמה היצירה).

ملخص شخصي للمقابلة:  
خلال مقابلاتي مع محمد علي باشا، لم أستطع إلا أن أشعر بالأعجاب والإلهام أمام الزعيم الرائع. إن حضوره القوي ورؤيته المستقبلية يذهلاني. يتمتع محمد علي بحكمة عميقة وقدرة استراتيجية استثنائية، ما أدى إلى تحقيق إنجازات مذهلة في مصر.



## מחמד عليّ باني مصر الحديثة

يعتبر محمد علي باشا أحد أبرز رواد التحديث في العالم العربي، فقد تمكن خلال فترة قصيرة أن يحول مصر من ولاية ضعيفة إلى دولة مركزية قوية تمتلك جيشاً منظماً، وإدارة فعّالة، ومؤسسات تعليمية حديثة.

لم تكن إصلاحاته مجرد قرارات حكومية، بل مشروعاً متكاملًا لتحديث البلاد في كافة المجالات .

لقد آمن محمد علي بأهمية العلم، فأنشأ المدارس الحديثة، وأرسل البعثات العلمية إلى أوروبا، لتكون أساس جيل جديد من المعلمين والأطباء والمهندسين. لم يكتفِ بالتعليم وحده، بل امتدت إصلاحاته وشملت الزراعة والصناعة وبناء المصانع والسفن وتطوير البنية التحتية، إدراكاً منه أنّ الدولة القوية تحتاج إلى اقتصاد منتج .

ورغم أنّ مشروعه واجه صعوباتٍ داخلية وخارجية، فإنّ إرثه الإصلاحيّ ظلّ أساساً لبناء الدولة المصرية الحديثة. فقد وضع محمد علي حجر الأساس لمؤسسات الحكم والإدارة الحديثة، اتبع محمد علي سياسة الحكم المركزي لمتابعة جميع شؤون الدولة بشكل مباشر مما ساهم بتطوير مصر في شتى المجالات.

على الرغم من ذلك ، محمد علي انتهج سياسة الاحتكار للسيطرة على موارد مصر الزراعية والتجارية والصناعية، موجّهاً إمكاناتها الاقتصادية لخدمة مشروعه في بناء دولة مصر الحديثة، حتى وإن جاء ذلك أحياناً على حساب مصالح الشعب، وعلى سبيل المثال. إصلاحات محمد علي كانت من أجل تحقيق طموحاته الذاتية وعلى سبيل المثال سياسة الاحتكار التي اتبعها محمد علي باشا في الزراعة كانت تهدف بالأساس إلى خدمة مصالح الدولة والجيش وليس لمصلحة الفلاحين. فقد حول موارد البلاد الزراعية لخدمة مشاريعه العسكرية وصناعة الأسلحة، مما جعل الاقتصاد موجّهاً نحو تقوية الجيش وتوسيع نفوذ الدولة.

إنّ قراءة تجربة محمد علي اليوم تذكّرنا بأنّ النهضة ليست حلمًا بعيداً، بل ثمرة رؤية شجاعة وإدارة واعية تؤمن بقدرة الإنسان على التغيير

إنَّ إصلاحات محمد علي باشا تعتبر محطه مهمه في تاريخ مصر ومهدت لتأسيس مصر الحديثه التي ما زالت مؤسساتها التعليميه والإداريه والاقتصاديه تقوم على الأسس التي وضعها قبل قرنين.

واليوم، ونحن نعيش في عالمٍ سريع التغيّر، تذكّرنا تجربه محمد علي أنَّ الإرادة والطموح يصنعان التغيير.

#### مصطلحات

الدولة الحديثه - موازين القوة - متغيرات سياسيه واجتماعيه - الزعماء المحليين - رجالات الدين - أعيان الأزهر -  
المماليك - الوالي العثمانيين- سياسة فرق تسد

#### مصادر

- حسين، احمد. (1973) ، موسوعة تاريخ مصر. القاهرة: دار الشعب، ص 909.

<ul style="list-style-type: none"> <li>● الأيوبي، الياس (2011)، محمد علي باشا. القاهرة: مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة ، ص 9.</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● شكري فؤاد واخرون (1948)، بناء دولة مصر محمد علي. القاهرة: دار الفكر العربي ، ص 43.</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● الرفاعي عبد الرحمن (2000)، عصر محمد علي. القاهرة: مكتبة الاسرة ، ص 517.</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● _جاد الله أسماء (2018)، معاينة في إصلاحات محمد علي الاقتصادية. مجلة مشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد السابع ، ص 133.</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● بدوي، جمال . (1988)، محمد علي وأولاده: بناء مصر الحديثة. القاهرة: دار النهضة المصرية ، ص 34-40.</li> </ul>